[292] الانصاري فقلت: قتلتم عثمان ؟. فقال: نعم وأيم ا ما (1) وجدت رائحة هي أشبه برائحة يوم بدر منها. وقد ذكر الواقدي في تاريخه، عن محمد بن مسلمة (2) مثل ما ذكره الثقفي (3). نكير أبي موسى: وذكر الواقدي في تاريخه، قال: لما ولى عثمان عبد ا بن عامر بن كريز البصرة قام أبو موسى الاشعري خطيبا، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: قد أتاكم رجل كثير العمات والخالات في قريش، يبسط المال فيهم بسطا، وقد كنت قبضته عنكم. نكير جبلة بن عمرو الساعدي: وذكر الواقدي في تاريخه، عن عامر بن سعد، قال: أول من اجترأ (4) على عثمان بالمنطق السيئ جبلة بن عمرو الساعدي، مر به عثمان - وهو جالس في نادي (5) قومه وفي يد جبلة بن عمرو بن جامعة (6) - فسلم (7) ورد القوم، فقال جبلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا ؟ !. قال: ثم أقبل على عثمان، فقال: وا لاطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه، قال عثمان: أي بطانة ؟ فوا إني لاتخير (8) الناس. فقال: مروان تخيرته ؟ ! ومعاوية تخيرته ؟ !

_____

(1) في (ك): اما. (2) في (س) نسخة: مسلم، بدلا من: مسلمة. (3) وقد نقل قصة وساطته مع المصريين الطبري في تاريخه 5 / 118، وابن الاثير في الكامل 3 / 70، وغيرهما. (4) وقد ذكره الطبري أيضا في تاريخه 3 / 399. (5) جاء في تاريخ الطبري: في ندي. (6) كذا، والظاهر كما في تاريخ الطبري: عمرو جامعة - من دون كلمة: بن -. (7) في تاريخ الطبري: فلما مر عثمان سلم.. (8) في الطبري: لا أتخير، وهو الظاهر. ء